

المنشور رقم 5

تلخيص وتبسيط لكتاب وعاظ السلاطين للدكتور علي الوردي رحمه الله.

موجه للناس غير الراغبين بالقراءة لضرورة الكتاب.

ازدواجية الشخصية ليست نفاق والعرب مصابون بها أكثر من سواهم.



ان ازدواج الشخصية يختلف عن النفاق. فالمنافق مزدوج في قوله وفعله وهو يعرف أنه مزدوج. إذ هو يتقصد هذا الازدواج من أجل منافع خاصة به.

أما مزدوج الشخصية فهو لا يدري بازواجه وهو لا يريد أن يدري. إن له في الواقع وجهين. يداري الواعظين بأحدهما ويداري الناس بالآخر. وإذا ذكره بهذا غضب وربما تشاجر وصرخ.

ان العرب مصابون بداء ازدواج الشخصية أكثر من غيرهم وذلك لأنهم وقعوا تحت تأثير البداوة (متطلبات المجتمع الخاص بهم) والإسلام. (الوعظ) الذي عاكس قيم البداوة السائدة دون أن يلغيها!

لقد عاش العرب في الصحراء منذ القدم فتشبعوا اجتماعيا بقيم البداوة التي تحرض على الكبرياء وحب الرئاسة وتفخر بالأنساب. أما الإسلام فقد جاء بالتقوى والتواضع والعدالة الاجتماعية وما أشبه.

إن العربي بدوي في عقله الباطن ومسلم في عقله الظاهر! فهو يمجّد القوة والافتخار والتعالي في أفعاله بينما هو في أقواله يعظ الناس بتقوى الله والمساواة بين البشر!



غزوات القبائل البدوية وتفاخرها بالاقطاع والنهب والسلب جزء من الشخصية البدوية العربية